

بسم الذي هو مقدر الأحزان يا أيها الناظر إلى وجهه...

حضرت بهاء الله

أصلي عربي



كتاب مبين - آثار قلم اعلى - جلد 1، لوح رقم (14)، 153 بديع، صفحه
166 - 164

بسم الذي هو مقدر الأحزان

يا ايها الناظر الى وجهي و الشارب كاس عنيتي و كوب رحمتي و افضلى و الساكن في ظل عظمتى و المستنشق نفحات قيسى و المتغمض في بحر ذكرى و المتعارج الى معارج امرى و الذاكر بثنائي بين عبادى اسع ندائى عن يمين بقعة الفردوس على كثيب القدس من سدرة الرحمن انه لا اله الا انا العزيز الكريم اياك ان تحمد نار حبك ان حفظ ما اوقدناه في صدرك و كن من الشاكرين ثم اعلم بانا بعثنا احدا من عبادنا و قوينا قلبه و زيناه بطراز الاطمئنان بين الاكون و ارسلناه الى السلطان بكاب ريك الرحمن و بلغناه فيه رسالات السبحان من غير ستر و حجاب كذلك قضى الامر من لدن ريك العليم الحكيم لعل يستيقظ في نفسه ويقوم عن رقد الهوى و يتوجه الى المنظر الابهى و يوقن بان سطوة الملوك ما منعتنا عن ذكر مالك الملوك ولم يجزعنا البلايا عن ذكر مالك الاسماء ان ريك هو المقتدر القدير وفي هذه الظلمات التي احاطتنا قد اشرقنا من افقها بسلطان العظمة والاقتدار و نبلغ ما نريد و لا يخونفنا الذين ظلموا و ريك على كل شيء شهيد فو الذى انزل الآيات و خرق السبحات لو اجتمع من على الارض كلها على من ينطق بالحق بما عندهم من القوة و الاقتدار اذا ترى ريك المختار ينطق بينهم بالاجهار يا قوم انى انا ريك العزيز الحميد و لو انا ما وجدنا منه رائحة الاقبال و لكن بلغناه لاعلاء كلمة ريك بين السموات و الارضين و ليعلم بانا لو اردنا ما كان الامر كما كان قد نفعنا في روع احد من عبادنا روح القدرة و القوة و ارسلناه اليه ان ريك هو العزيز الحكم و من قبل ما تمت حجة الله عليه و ما بلغه احد حق التبليغ



فلمـا جاء الـوعـد و تمـ المـيقـات نـزلـنا لـه آيـات بـينـات و اـتـمـنا عـلـيـه حـجـة رـبـكـ المـهـيمـنـ المـتعـالـ العـزـيزـ الجـمـيلـ تـفـكـرـ فـيـ الدـينـ يـحـفـظـونـ انـفـسـهـمـ خـلـفـ الـاحـجـابـ و تـمـسـكـواـ بـالـذـينـ كـفـرـواـ بـالـلـهـ فـيـ اـزـالـ لـضـرـ منـ يـدـعـ النـاسـ إـلـىـ اللـهـ مـنـ دونـ انـ يـلـاحـظـ نـفـسـهـ الاـ انـهـ مـنـ اـصـحـابـ السـعـيرـ فـوـيلـ لـلـذـينـ اـتـيـعـهـمـ و اـتـخـذـوهـمـ مـنـ دونـ اللـهـ لـانـفـسـهـمـ اوـلـيـاءـ اوـلـئـكـ اوـلـيـاءـ الطـاغـوتـ وـ لـكـنـ لاـ يـفـقـهـوـنـ لـيـسـ العـجـبـ مـنـ الـذـينـ اـدـعـواـ مـاـ لـاـ كـتـبـ لـهـمـ بـلـ العـجـبـ مـنـ الـذـينـ يـرـونـ آيـاتـ رـبـكـ وـ يـنـكـرـوـنـهاـ وـ عـقـبـواـ الذـىـ كـانـ عـنـدـ اللـهـ اـدـنـيـ مـنـهـمـ وـ يـحـسـبـوـنـ انـهـمـ مـنـ الـمـحـسـنـيـنـ وـ مـنـ رـؤـسـأـهـمـ الذـىـ سـمـيـ بـعـلـيـمـ حـمـدـ اـنـهـ تـمـسـكـ بـاـمـرـهـمـ فـيـ الـعـرـاقـ بـالـذـينـ ظـلـمـوـاـ وـ اـذـاـ جـاءـ الـافـتـنـاـ اـخـذـ وـ قـالـ اـنـىـ كـفـرـتـ بـالـلـهـ المـهـيمـنـ الـقـيـوـمـ تـبـرـءـ مـنـ رـئـيـسـهـ وـ اـذـاـ آمـنـ يـدـعـ النـاسـ باـوـلـ مـنـ كـفـرـ بـالـلـهـ مـالـكـ يـوـمـ الدـيـنـ فـانـظـرـ فـيـ الـذـينـ يـتـبـعـوـنـهـ بـعـدـ الذـىـ يـعـلـمـوـنـ ماـ ظـهـرـ مـنـهـ الاـ لـعـنـةـ اللـهـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـظـالـمـيـنـ وـ كـذـلـكـ رـئـيـسـهـ تـمـسـكـ بـالـنـمـرـودـ وـ اـذـاـ جـاءـ الـقـضـاءـ اـخـذـ اوـلـ مـرـةـ وـ لـمـ يـجـدـ لـنـفـسـهـ مـنـ مـحـيـصـ انـهـمـ يـكـفـرـوـنـ بـالـلـهـ جـهـرـةـ تـلـقـاءـ وـ جـوـهـ اوـلـ بـأـسـ وـ اـذـاـ خـلـوـاـ إـلـىـ اـمـثـلـهـمـ يـدـعـوـنـ النـاسـ إـلـىـ انـفـسـهـمـ وـ يـقـولـوـنـ اـنـاـ مـنـ اـدـلـاءـ الـبـيـانـ نـتـهـدـ بـاـنـ الرـحـمـنـ بـرـىـءـ مـنـهـمـ وـ يـلـعـنـهـمـ مـلـئـكـةـ مـقـرـبـوـنـ اـيـاـكـ اـنـ يـمـنـعـكـ الـانـقلـابـ عـنـ ذـكـرـ رـبـكـ العـزـيزـ الـوـهـابـ بـلـغـ النـاسـ بـماـ اـمـرـتـ بـهـ مـنـ قـبـلـ وـ اـدـعـ اـهـلـ اـرـضـكـ وـ مـاـ دـوـنـهـاـ إـلـىـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ عـلـيـكـ بـالـحـكـمـةـ اـيـاـكـ اـنـ تـجـاـوـزـ عـنـهـاـ لـثـلـاـ يـحـدـثـ مـاـ يـجـزـعـ بـهـ الـعـبـادـ كـاـ رـأـيـتـ بـعـيـنـكـ كـذـلـكـ اـمـرـتـ فـيـ اـكـثـرـ الـلـوـاـحـ اـنـ رـبـكـ لـشـهـيدـ وـ عـلـيـمـ اـنـ اـجـمـعـ الـاسـارـىـ فـيـ هـنـاكـ وـ ذـكـرـهـمـ فـيـ كـلـ الـاحـيـاـنـ لـثـلـاـ يـحـدـثـ بـيـنـهـمـ مـاـ يـتـفـرـقـ بـهـ قـلـوـبـهـمـ كـذـلـكـ اـمـرـ رـبـكـ العـزـيزـ الـفـرـيدـ وـ اـذـكـرـ ماـ نـزـلـ فـيـ اـرـضـ السـرـ فـيـ السـنـةـ الـاـوـلـىـ لـعـبـدـنـاـ الـمـهـدـىـ وـ اـخـبـرـنـاهـ بـهـ فـيـمـاـ يـرـدـ عـلـىـ الـبـيـتـ مـنـ بـعـدـ لـثـلـاـ يـحـزـنـهـ مـاـ وـرـدـ مـنـ قـبـلـ مـنـ الذـىـ اـعـتـدـىـ وـ سـرـقـ عـنـ رـبـكـ عـلـمـ السـمـوـاتـ وـ الـاـرـضـيـنـ قـلـنـاـ وـ قـولـنـاـ الـحـقـ ثـمـ اـعـلـمـ بـاـنـ لـيـسـ هـذـاـ اوـلـ وـهـنـ نـزـلـ عـلـىـ بـيـتـيـ وـ قـدـ نـزـلـ مـنـ قـبـلـ بـماـ اـكـتـسـبـتـ اـيـدـىـ الـظـالـمـيـنـ وـ سـيـنـزـلـ عـلـيـهـ مـنـ الذـلـةـ مـاـ تـجـرـىـ بـهـ الدـمـوـعـ عنـ كـلـ بـصـرـ بـصـيـرـ كـذـلـكـ الـقـيـنـاـكـ بـماـ هـوـ الـمـسـتـورـ فـيـ حـجـبـ الـعـيـبـ وـ مـاـ اـطـلـعـ بـهـ اـحـدـ اـلـاـ اللـهـ عـزـيزـ الـحـمـيدـ ثـمـ تـمـضـىـ اـيـامـ يـرـفـعـهـ اللـهـ بـالـحـقـ وـ يـجـعـلـهـ عـلـيـاـ فـيـ الـمـلـكـ بـحـيـثـ يـطـوـفـ فـيـ حـوـلـهـ مـلـأـ عـارـفـوـنـ هـذـاـ قـوـلـ رـبـكـ مـنـ قـبـلـ اـنـ يـاتـيـ يـوـمـ الـفـرـعـ قدـ اـخـبـرـنـاـكـ بـهـ فـيـ هـذـاـ الـلـوـحـ لـثـلـاـ يـحـزـنـكـ مـاـ وـرـدـ عـلـىـ الـبـيـتـ بـماـ اـكـتـسـبـتـ اـيـدـىـ الـمـعـتـدـيـنـ وـ اـلـحـمـدـ اللـهـ عـلـيـمـ الـحـكـمـ